حول جسم فريستهِ حتى تصير امام فمه فيشرع في اكلها وهذه المزاولة تقتضي احياناً عدة ايام متوالية

ومن غريب ما في هذا الحيوان ان فيهِ قوةً على نقب الصخور الصمآء واول من تنبه لذلك فيهِ احد علمآء الانكليز سنة ١٨٢٥ استدلالاً بما رأى في بعض الصخور من شواطئ ارلندا ثم تتبع ذلك سواهُ من المولعين بهذه المباحث فوجدوا في عدة مواضع انهُ ينقب الصخر الكلسي والمحبب وغيرهُ بحيث ينحت لنفسهِ مكاناً يأوي اليهِ ويستطيع ان يتحرك فيهِ . وقد ذهبوا في طريقة حفرهِ لهُ مذاهب فقيل انهُ ينحتهُ باسنانهِ بعد ان يثبت نفسهُ على الصخر بواسطة قوائمهِ وقيل انهُ يحلّ الصخر بسائلٍ حامض يفرزهُ من جسمهِ وقيل بل هي حفرٌ طبيعية يوسّعها ويكيفها باسنانهِ وحركة اشواكهِ وفائدتها ان يأوي اليها عند التطام الموج او في اوقات المدّ العنيف حتى لا يستطيع المآء ان يجرّهُ ولذلك لا تكاد تُرَى الا في جوانب الشواطئ

والتوتيآء يؤكل كثيراً ولا سيما على شواطئ البحر الرومي قيل وينفق منهُ في مرسيليا وحدها ما يزيد على ١٫٢٠٠٫٠٠٠ في السنة ولا يؤكل منهُ الا المبيض وهو هذا الاصفر الجميل الذي في باطنهِ الا ان من اصنافهِ ما لا يؤكل الا ما بين ستمبر الى ابريل لانهُ في غير هذا الاوان يكون سامّاً

معالجة المصعوق بالكهربائية

لا يخفى ان الكهربائية قد شاع استخدامها اليوم في كثيرٍ من الاعمال ولا سيما في حركات النقل والانتقال بحيث اصبحت مما يتعرض لهُ الجمهور

كل يوم ولذلك كثرت اخطارها وحوادثها فيهِ اما بملامسة احد موصلاتها جهلاً او على غير انتباه او بان ينقطع بعض اسلاكها ويسقط على الارض فاذا اصاب انساناً او حيواناً صُعق للحال . وقد تعددت الحوادث من مثل ذلك في بعض عواصم اوربا مما لم يعدُنا وقوع مثلهِ في القاهرة والاسكندرية حتى اهتمت بها الحكومات هناك وعقدت لها اللجان من اهل العلم للنظر في تدارك ما يقع عنها من الاخطار . وقد وقفنا لاحد اكابر الاطبآء على فصلٍ في هذا المعنى ذكر فيهِ صورة منشورٍ وزعتهُ رئاسة الشحنة في باريز على رجالها بينت فيهِ الذرائع التي يجب اتخاذها عند وقوع هذه الحوادث وذيَّلهُ الكاتب بمزيد بيانٍ لا يخلو من تبصرةٍ وايضاح فرأينا ان ننقل زبدة هذا الفصل فائدةً للقرآء . وهذا محصل ما جآء في المنشور المذكور

اذا اصيب انسانٌ بسقوط او ملامسة سلكٍ كهربآئي يجب المبادرة الى فصلهِ عن السلك في اسرع ما يمكن وذلك بواسطة قطعةٍ من الخشب الجافّ ويجب ان يتمّ ذلك بغاية الاحتياط والتحفظ بحيث لا يلمس احدٌ السلك الكهربآئي بيدهِ ولا جسم المصعوق ما دام بينهُ وبين السلك اتصال . وفي تلك الفترة يُستدعى الطبيب لمعالجتهِ من غير أدنى تأخير غير انهُ لا ينبغي ان يُتوقف عن مباشرة العلاج الى ان يحضر الطبيب ولكن يُنقَل المصعوق الى اقرب موضعٍ يمكن ان يُعالَج فيهِ ويعرَّى عنقهُ وصدرهُ ويُشرَع في ردّ نفسهِ اما بجذب اللسان واما باحداث التنفس الصناعي او باستخدام الامرين معاً

اما جذب اللسان فيجب ان يجري في اسرع ما يستطاع ويتم على

الترتيب الآتي

١ً يُضجَع المصعوق على ظهرهِ ويمال رأسهُ قليلاً الى احد الجانبين

٢ً يُفتَح فكّاهُ ولو بالقوّة اذا امتنع فتحهما بالسهولة

٣ً يُمسك اللسان باليد اليمنى بين الابهام والسبابة بواسطة منديل او قطعةٍ من النسيج

٤ً يُجذَب اللسان بشدّة الى خارج الفم ويكرَّر ذلك نحو عشرين مرة في الدقيقة وينبغي عند كل مرة ان يكون الفم مفتوحاً فتحاً واسعاً وان يُخرَج اللسان بتمامهِ الى خارج الفم

٥ً يُواصَل الجذب على هذه الطريقة مدة ساعةٍ على الاقل

فاذا ظهر من المصعوق فواقٌ او قيءٌ فذلك من العلامات المبشرة بقرب افاقتهِ لكن لا ينبغي اذ ذاك الوقوف عن العمل بل لا بدّ من متابعة جذب اللسان الى ان ترجع الاعمال الحيوية الى مجراها

واما احداث التنفس الصناعي فبعد ان يُضجَع المصعوق على ظهرهِ كما سبق تُرفَع كتفاهُ قليلاً ويكون فمهُ مفتوحاً واللسان مجذوباً الى الخارج ثم تُباشَر لهُ احدى الطريقتين الآتيتين

الطريقة الاولى — تُمسَك ذراعا المصعوق بالقرب من المرفقين وتُضَمّان بشدّة الى جانبي الصدر ثم تُفصَلان وتُرفَعان الى ما فوق الرأس بحيث يُرسَم بهما قوسا دائرة ثم تُرَدّان الى الوضع الاول مع الضغط بهما على جانبي الصدر ويكرر هذا العمل نحو ٢٠ مرة في الدقيقة ويُستمرّ عليهِ الى ان يظهر التنفس الطبيعي

الطريقة الثانية — تؤخذ يداهُ وتُبسَطان بعنفٍ على القسم الاسفل من جانبي الصدر مع الضغط الشديد ثم تُرفَعان ويعاد العمل نحو ٢٠ مرة في الدقيقة الى ان يظهر التنفس الطبيعي . اهـ

قال ونزيد هنا ان الكهربآئية ينشأ عنها احياناً آثارٌ موضعية شديدة كاحتراقٍ في مواضع متسعة من الجلد وتسلُّخ عنيف في البشرة ولكن على الغالب لا يحدث تلف في أعضآء الجسم ومع ذلك فان المصعوق ينقطع تنفسهُ وتسكن ضربات قلبهِ وتقف دورة دمهِ . الا ان هذا ليس الا ضرباً من الموت الظاهر فان الكهربآئية بتأثيرها على المراكز العصبية تستوقف الحركة التنفسية والدورية فجأةً فتُحدِث نوعاً من الاختناق او الاغمآء على حدّ ما يحدث بالغرق . وحينئذٍ ينبغي ان تنبَّه رئتاهُ للتنفس وقلبهُ للانقباض وهذا التنبيه يتمّ باحداث التنفس الصناعي والجذب المتواتر للّسان ولا ينبغي ان يُقنَط من سلامة المصعوق وان طال العمل وابطأ رجوع حياتهِ ولكن لا بد من الاستمرار على العمل حتى يفيق . ولا بأس هنا أن نذكر امثلةً من الشفآء في مثل هذه الحوادث فمن ذلك ان رجلاً من مستخدَمي الشركة الكهربآئية يقال لهُ فرنك غرُوفَر صُعق بقوةٍ كهربآئية تعدل ثلاثة اضعاف القوة التي يُقتَل بها المجرمون في اميركا وكان في ساقهِ اليُمنَى ويديهِ حَرَقٌ شديد فاستُعملت لهُ طريقة التنفس الصناعي وقد رُدّت اليهِ حياتهُ بعد المواظبة على علاجهِ مدة ساعة ونصف . ومثل ذلك ما حدث لمصعوقٍ آخر في سان دانيس بقوةٍ تنيف على اربعة اضعاف من القوة المذكورة وقد تولى معالجتهُ الاستاذ دَرْسُنْفال احد اعضآء الندوة العلمية فشفي ايضاً .

قال والشفآء في هذه الحوادث لا شذوذ فيهِ ولكن لا بدّ من الصبر والمواظبة من غير ملل الى ان تعود الحياة الى مظهرها ويُنتزَع المصاب من بين مخالب المنيَّة . اه

الاحصآء الاوربي الاخير

جآء في احدى المجلات الفرنسوية ما تحصيلهُ

ظهر من الاحصآء الاخير في اشهر ممالك اوربا ان عدد النفوس قد ازداد في جميعها زيادةً معتبرة الا في فرنسا فقد بلغ عدد سكانها في الاحصآء الذي تمّ في ٢٤ مارس سنة ١٩٠١ نحو ٣٨ مليوناً و٦٠٠ الف فكانت الزيادة عن الاحصآء الذي تم سنة ١٨٩١ نحو ٣٣٠ الفاً وكان معظم هذه الزيادة في نواحي المدن الكبيرة ولا سيما مدينة باريز وفيما خلا ذلك فان العدد كان الى النقصان على ان الاظهر ان هذه الزيادة كانت من الدخلآء

وقد ذكر المسيو جاك برتيلُون ان فرنسا كانت الى ما قبل سنة ١٨٥٠ اعظم ممالك غربي اوربا عدد سكان ولكن منذ التاريخ المذكور ازدادت المانيا ٢١ مليون نفس وازدادت انكلترا واكوسيا وارلندا ١٤ مليوناً والنمسا اكثر من ذلك قليلاً ولم يشذّ عن هذا القياس الا فرنسا

وسكان باريز اليوم يبلغون مليونين و٧١٤ الف نفس وفيهم زيادة ٢٠٠ الف عن سنة ١٨٩٦ . وكانت ليون اذ ذاك المدينة الثانية باعتبار ترتيب العدد فاصبحت اليوم الثالثة لان مرسيليا اربت عليها فاصبح عدد سكانها نحو ٤٩٥ الفاً حالة كون ليون لا تزيد على ٤٥٣ الفاً . على ان كثيراً من